KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإعلامية وأثرها في النص

Media and its impact on the text

أ.م.د نبأ عبد الأمير عبد دحام
الباحثة مروة عصام عبد الله
كلية الآداب/ جامعة القادسية
Asst Prof Dr. Nabaa Abdul Amir Abdul Daham
Researcher Marwa Essam Abdullah
culty of Arts/ University of Al-Qadisiyah

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.179(A).22706

الملخص:

إن من الأهداف الأولى لدى منشئ النص هو الاخبار أو الإعلام ولابد للإعلام من مستويات ثلاث الأول منها بمثابة الإخبار العادي الذي لا يستوجب كسر افق التوقع والثاني يكون أعلى في مستوى اختيار الألفاظ التي تحتاج الى وسائل تساعد على فهمها اما المستوى الثالث فيأتي في مرتبة أعلى في البلاغة والفصاحة ومن المعتاد ان يأتي وفق كسر افق التوقع لدى المتلقي ولا يخفى على أحد ضرورة تحقيق التواصل الذهني بين منتج النص ومتلقيه ومحاولة قراءة فكر المتلقي للوصول الى اعلى درجات الإعلام لذلك جاء البحث يدرس الاعلامية بصفتها احد المعايير النصية التي تساعد في فهم النص.

الكلمات المفتاحية: الإعلامية، النص، المتلقي، المتكلم، العلم، الإعلامي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

One of the first goals of the creator of the text is news or media, and media must have three levels. The first is like regular news that does not require breaking the horizon of expectation. The second is higher in the level of choosing words that need means to help understand them. As for the third level, it comes in a higher rank in eloquence and eloquence. It is usual for it to come in accordance with breaking the horizon of expectation of the recipient. It is no secret to anyone that it is necessary to achieve mental communication between the producer of the text and its recipient and to try to read the mind of the recipient to reach the highest levels of media. Therefore, the research came to study media as one of the textual standards that helps in understanding the text.

Key words: Media, text, recipient, speaker, science, media person.

المقدمة:

إنّ الجانب الإعلامي في أي نصٍ يكتب لا بد من أن يكون واضح المعالم جليّ المعاني منتظم العبارات، فإن أي منتج للنص ينحى الى المعيار الاعلامي بصفته ضرورة لا بد منها لإيصال مقاصد يتوخاها منتج النص ويريد ايصالها للمتلقي، فلا فرق بين الاعلامية والقصدية فكل إعلامٍ يتوخى الوصول الى قصدٍ أو مقاصدَ معينة، فالإعلام وسيلة لبلوغ المقاصد.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن كل ما تقدم قصدت الباحثة الخوض في هذا البحث لما للإعلامية من ضرورة لا مناصَ عنها، لإيضاح مقاصد النص وطريقة ايصالها للمتلقي. إذ أن المعيار الاعلامي لا بد وأن يراعي العلاقة السببية بين منتج النص والمتلقي، محاولا قراءة افكار المتلقي وإدراك الوسائل اللازمة لإيصال مقاصد النص إليه

على أن يدرس منشئ النص الاساليب اللغوية وأن يكون ذا خزين لغوي يمكنه من تحقيق التواصل بينه وبين المتلقي من خلال الفهم والافهام المتبادل، فجاء البحث قائما على نقاط الأولى منها تعريف الاعلامية لغة واصطلاحا ثم آراء العلماء في الاعلامية وأثرها في النص، وثالثا شواهد شعرية من كتاب (شعراء النصرانية) أنموذجا.

ثم تبين من خلال تحليل النماذج درجات الاعلامية وطريقة فهم المتلقي لها سواء اكانت من الدرجة الأولى أم الثاني أم الثالثة والتي تعتبر أعلى درجات الاعلامية.

-الإعلامية:

تعد الإعلامية واحدة من المعايير النصية التي تخضع لها الوظيفة التواصلية للنص وتتحكم في إنتاجه وفهمه، وتدل الاعلامية على ما يجده مستقبلو النص فيه من الجدَه وعدم التوقع، وقد جاء معناها اللغوي من أعلم إعلاماً أي علم الخبر، وأعلم الفرس: علق عليها صوفاً ملونة علامة لها في الحرب، قيل أعلم مفرد علم جمع علماء الاكثر علماً ومعرفة، وعلمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته[١].

((ويقال: اسْتَعْلِمْ لي خبر فلان وأعْلِمْنيه حتى أعْلَمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه، وعلم الامر وتعلمه: ألقنه))[٢].و((العِلمُ: إدراك الشيء بحقيقته وذلك ضربان: إدراكُ ذاك الشيء والثاني: الحكم على الشيء...))[٣]، و((التعليمُ والإعلام شيء واحدٌ وفرّق سيبويه بينهما فقال: علّمْتُ كأذّنتُ، وأعلمت

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كآذنت، وقال الراغب: إلّا أنّ الإعلام اختص بما كان بإخبارٍ سريع، والتعليم اختصّ بما يكون بتكرير وتكثير))[٤]، وبذلك يكون التعلم هو تنبه النفس لتصور المعاني وفهمها.

ولم يغفل العلماء العرب عن الإعلامية، فلم تكن حديثة بالمعنى البحت، لأن جذورها وأصولها أسست على أيدي عربية فكان لها نصيب في مباحث العلماء وقد وردت بمسميات عدّة منها البيان والافهام والفصاحة والمستغرب والمعتاد، والمألوف وغير المألوف وغيرها من الالفاظ والمسميات التي تتعلق بالإعلامية وطريقة ايصال المعنى وايضاحه للمتلقي، وفي هذا ذكر الجاحظ قائلاً: إنّ ((مداد الأمر على البيان والتبيين وعلى الافهام والتفهيم وكلما كان اللسان أبين كان أحمد كما أنه كلما كان القلب أشد استبانة كان أحمد والمفهم لك والمتفهم عنك شريكان في الفضل الا أن المفهم أفضل من المتفهم وكذلك المعلم والمتعلم هكذا))[٥].

فالتركيز هنا على ايضاح المعاني وعدم غموضها وفهمها وإفهامها للمتلقي مع مراعاة حالات المتلقي فيكون الخطاب درجات ((فيخاطب السوقي بكلام السوقة والبدوي بكلام البدو))[٦]، فعني الخطاب لابد من غرض او فائدة او منفعة يجب ايصالها وإفهامها للسامع، لأن أساس الكلام مبني على الفائدة، وليس فهم المعاني فحسب وإنما حسن الصياغة، فهنا تكمن براعة المنتج، لأن جودة الصياغة تؤدي الى حسن الإفهام فـــ((ليس الشأن في إيراد المعاني، لأن المعاني يعرفها العربي والعجمي والقروي والبدوي وإنما هو في جودة اللفظ وصفائه وحسنه وبهائه ونقائه وكثرة طلاوته ومائه، مع صحة السبك والتركيب والخلو من أود النظم والتأليف))[٧].

وبهذا أعطوا الألفاظ أهمية كبيرة؛ لأنّ ((الخطب الرائقة ما عملت لإفهام المعاني فقط، لأن الرديء من الالفاظ يقوم مقام الجيدة منها في الإفهام، وإنما يدل على حسن الكلام وإحكام صنعته ورونق الفاظه وجودة مطالعة وحسن مقاطعة وبديع مباديه، وغريب مبانيه، على فضل قائله وفهم منشئه))[٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهذا يدل على أن جودة الصياغة ترفع من مستوى الخطاب، لذا نرى الشاعر في القصيدة يبالغ في تجوديها وصناعتها وترتيبها حتى وإن كانت المعاني ليست بالمستوى المطلوب، ومن هنا ذهب ابو هلال الى أن الكلام اذا كان سهلاً حلواً عذباً دخل في الجمل الجيدة، وإن كان معناه وسطاً[٩].

اي إن الشاعر إذا عمد الى تتبع الألفاظ من غير أن يتوخى فيها معاني النمو لم يكن قد صنع شيء، لأن المعاني إنّما تتبين بالألفاظ، وميز الجرجاني بين النص المتعدد الدلالات والنص الذي يحمل دلالة واحدة قائلاً: ((واعلم أنه اذا كان بيّناً انه لا يحتمل الا الوجه الذي هو عليه حتى لا يشكل، وحتى لا يحتاج في العلم بأن ذلك حقه وأنه الصواب الى فكر ورويه، فلا مزية، وإنما تكون المزية، ويجب الفصل اذا احتمل في ظاهر الحال غير الوجه الذي جاء عليه وجهاً آخر))[١٠].

اي ان اللفظ قد يحتمل معاني عدّة ودلالات تحتاج الى البحث عنها وعما تخفيه من معاني ودلالات خفية بعد تحليلها وتفسيرها، لأن الشعر لا يعطي المعنى المراد من المعادلة الاولى فالشاعر او منتج النص يعطي اختبارات عدة لفهم المعنى وبذلك يكون ((خير الشعر ما اعطاك معناه بعد مطاولة))[١١].

اذ إنّ الشعر القوي يحمل معاني شتى مع فصاحته وسهولة تركيبه، وجودة سبكه، وبالتالي يحتاج المتلقي الى تأويلات عدة لفهم المعنى المراد منه، ولهذا نرى أغلب القصائد والنصوص لا تسير على نسق واحد، فذلك يثير الملل والسأم لدى المتلقي، لأن نفوس المتلقين تسأم الاستمرار على حالة واحدة، وتؤثر الانتقال من حال الى حال وتأنس الانتقالات واستجداد الامور والخروج عن المألوف وهو ما نجده في المنهج الحديث في كسر أفق توقعات المتلقين وهو يمثل اعلى درجات الاعلامية[١٢].

ومن خلال الاطلاع على اداء القدماء نجد بوادر وجذور الاعلامية قد تحدثوا عنها وإن إختلفت التسميات، أما في المنهج اللساني الحديث، فقد عدّ علماء النص الاعلامية أحد المعايير النصية التي تعتمد على المعايير الاربعة السابقة اي ان قضية التوقع وعدم التوقع وكسر أفق التوقعات لمعرفة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاحداث لابد أن تتم من خلال آليات تعتمد بالاساس على المعايير الاربعة الاولى (الاتساق– الانسجام– القصدية– المقبولية) لما لها من الدور الكبير في الوصول الى المعيار الخامس، وتحقيق اعلامية عالية في تحقيق نصية النص و((إن اعلامية عنصر ما، تكمن في نسبة احتمال وروده في موقع معين (اي امكانه وتوقعه) بالمقارنة بينه وبين العناصر الاخرى من وجهة النظر الانتقائية، وكلما بعُد إحتمال الورود ارتفع مستوى الكفاءة الاعلامية))[١٣].

فكلما بعد النص عن توقع المتلقي لأحداثه كلما ارتفعت كفائته الاعلامية، لأن الغموض في النص يزيد من تفاعل المتلقي له ويجعله يبحث في النص عن الغموض محاولاً الكشف عنه، وعليه تكون الاعلامية ((مقدار ما تتسم به الوقائع النصية من توقع في مقابل عدم التوقع، او المعرفة في مقابل عدم المعرفة))[١٤].

فاذا كانت العناصر داخل النص معتادة ومألوفة فهي ذات كفاءة اعلامية منخفضة، واذا كانت غير متوقعة وغير مألوفة وتتصف معلوماتها بالجدة والتنوع فتكون ذات اعلامية عالية فيرتفع مستوى الاعلامية الى أعلى درجة شرط ان لا يجعل المنتج صعوبة في فهم مغزى النص، فيؤدي ذلك الى فشل المتلقي في فهم معناه والمراد منه[١٥].

وبما أنه النص مضمون يراد إبلاغه للمتلقي، فالجدة تشمل على هذا المضمون والمحتوى ويكون تفاعل المتلقي مع النص هو اساس الاعلامية، وحكم المتلقي على طريقة العرض ومدى توقعه لما يحدث في النص، وهذا كله نتاج لفهم المعايير السابقة، فيحاول المتلقي معرفة محتوى النص والظروف المحيطة به وسد الثغرات عن طريق ربط السابق باللاحق داخل النص وكذلك ربطه بالسياق الخارجي ومعرفة الظروف المحيطة به[١٦]، فيمكن للمتلقي ان يستعين بالسياق المباشر في النص مصدراً للتوقعات، اذ تُفهم الجمل والعبارات من خلال السياق ولابد للمتلقي لتحليل النص وحل مشكلاته وغموضه من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

معرفة علمية وثقافة لغوية لكي يتمكن من النص ويبحث عن معاني الدوال الغامضة وسبب اختيار المعاني لمعرفة الفجوات والتناقضات والانقطاعات، كل هذه الآليات تكون سبباً في خفض درجة الاعلامية امتلكها المتلقي، أما اذا لم يصل الى التوقع فسوف تكون الكفاءة الاعلامية في اعلى درجاتها، ولهذا قسم دي بوجراند الكفاءة العلمية الى درجات وهي[١٧]:

١- إعلامية الدرجة الاولى ذات الكفاءة المنخفضة: وهي بتعبير دي بوجراند (المحتوى المحتمل لتركيب محتمل) ويكون سهل الصياغة وإعلاميته منخفضة.

٢- اعلامية الدرجة الثانية ذات الكفاءة المتوسطة: وهي بتعبير دي بوجراند (المحتوى غير المحتمل في التركيب المحتمل) وهذا النوع يتسم بالتحدي الا انه يكون مثير للجدل بلا سبب وهو ما يتجلى في النصوص الشعرية والادبية في الغالب.

٣- إعلامية الدرجة الثالثة ذات الكفاءة العالية: وهي بتعبير دي بوجراند (المحتوى غير المحتمل في التركيب غير المحتمل) وفيه يكون النص صعب الصياغة مثير للجدل الحاد، ويحتاج الى انتباه اكثر.

وتعد الدرجة الثالثة من اهم درجات الاعلامية، لأن من عناصرها ما يتمثل بالانقطاعات والفجوات وهي الجزء المفقود في النص، وهذا ما يتعارض مع الانماط المختزلة في ذهن المتلقي فيصعب فهمها والسيطرة عليها، وهذا يعتمد على قدرة المتلقي القارئ على فهم النص وثقافته اللغوية والقرائن والاشارات التي يرسلها منتج النص للمتلقي، ليسهل تحليل النص وتأويله، فكلما قلت الاشارات المرسلة من المنتج قل توقع المتلقي لما سيحدث في النص وبالتالي تكون اوقع في النفس، لأن المتلقي يشد انتباهه ويحاول البحث عن المراد دون توقع ومعرفة وهنا تكمن الاعلامية[١٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وأما الاعلامية في المدونة الشعرية فقد جاءت على المستوى الثاني من الاعلامية متوسطة الكفاءة وكذلك من الدرجة الثالثة التي تكون على نسق عالي في كسر أفق توقعات المتلقي من ذلك قول الشاعر المهلهل بن ربيعة:

مَنْ مُبلغ الحيينَ أَنَّ مُهلْهَلا أَضْحَى قَتِيلاً فِي الفلاةِ مُجَنْدَلا
للهِ دَرّكُما ودَرّ أَبِيكُما لَا يبرحُ العبدان حَتَّى يقتــلا[١٩].

يتبين من النص رشاقة الأسلوب والحنكة والدهاء في استعمال اسلوب خفي بإخبار الحيين أن حملة الرسالة هم من قتله، ويتضح ذلك من خلال قوله (من) استعمل (من) الاستفهامية؛ لأنّ السياق يقتضي الفعل ويطلبه، فالاستفهام في الحقيقة عن الفعل (مبلغ)[٢٠]، ليوحي للمتلقي أنه يطلب مخبراً يخبرهم عن قاتليه واستعمل (إن) للتوكيد لتقوية الخبر ثم قال (أمسى) استعمل اسلوب المضي، لأنه يريد أن يخبرهم أن الغلامين حال وصولهما اليهم يكون هو مقتول لا محالة، والدليل قوله (قتيلاً) وفي البيت الثاني اقسم عليهم بأسلوب رشيق بقوله: لله دركما ودر ابيكما لا يبرح العبدان حتى يقتلا، بمعنى أن هذين العبدين هم من قتلاني وقد اوصلا الخبر لقومه دون أن يعلموا أن الجريمة ستفضح وانهما سيقتلان، وهنا تتضح حنكة الشاعر ودهائه في ابلاغ قومه عن حاله ليتسنى لهم الاخذ بثأره.

والجديد بالذكر أن كسر أفق التوقع واضح بيّن في النص، فإن قصة البيتين تحكي أن العبدين أبلغا قومه أنه مات ميته طبيعية الاّ أنّ سماعهم للبيتين وادراكهم للمعني الخفي أوصلهم أن الغلامين هما من قتلا الرجل فأقتصوا منهما ثأراً له[٢١].

اما قول حاتم الطائي فقد جاءت الاعلامية لديه في قوله:

أَبلِغِ الحارِثَ بنِ عَمروٍ بِأَنّي حافِظُ الوُدِّ مُرصِدٌ لِلصَوابِ
وَمُجيبٌ دُعائَهُ إِن دَعاني عَجِلاً واحِداً وَذا أَصحابِ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إنَّما بَينَنا وبَينَكَ فَاعلَم سَيرُ تِسعٍ لِلعاجِلِ المُنتابِ[٢٢].

إنّ حاتم الطائي اراد ان يبين للحارث بن عمرو شدة حُبِّه له وأنه باقٍ على ذلك الود بينهما فاستعمل لفظة (أبلغ) وهنا الإبلاغ يرقى الى الاخبار أي أنه يريد إخباره عن شدة حبه له، وإنه مجيب أن طلبه حتى أنه وصف سرعة الاستجابة بأنها استجابة عاجلة سواء أن يأتيه وحده او يأتيه ومعه اصحابه دلالة على أنه وأصحابه سوية، وهنا يعقب الشاعر بوصف سرعة نصرته له بقوله إنما بيننا اي بمعنى الذي[٢٣] بيننا وبينك من مسافةٍ سنقطعها سريعاً كسرعة السبع اي الاسد، أما (العاجل المنتاب) اي العجل الذي يخشى ان لا يصل في الوقت المناسب.

واستعمل الشاعر فعل الامر (أبلغ) دلالة على الالتماس فهو يطلب من صاحبه الابلاغ عن شيء معين[٢٤]، البعد المكاني بينه وبين الحارث وأنه رغم ذلك البعد هو حافظ للود، ويترصد الصواب في دوام علاقته بالحارث قال: (ومُجيبٌ دعاءه)، ولم يقل و(أجيب) واستعمل هنا المصدرية لدلالة الثبوت والاستمرارية[٢٥]، اي انه جمع حال المضي وحال الاستقبال في لفظة مجيب مع الثبوت والاستمرار، ثم يستمر في وصف حاله وكيف انه يسرع الخطى مجيب دعاء داعيه، فعلى الصاحب نصرة صاحبه ان كانت الصحبة حقة، واستعمل لفظة (السبع) لشهرة الاسد بالقوة والسرعة و(الانتياب) اصابه لشدة حبه ووده للحارث فخشي ان لا يدركه في الوقت المناسب.

واما ما جاء من الاعلامية من الدرجة الثالثة قول الشاعر المرقش الأكبر:

يا صاحِبيَّ تَلَوَّما لا تَعْجَلا إنَّ الرَّحيلَ رَهينُ أَنْ لا تَعْذُلا
فَلَعَلَّ بُطْأَكُما يُفَرِّطُ سَيِّئاً أَوْ يَسْبِقُ الإِسْراعُ سَيْباً مُقْبِلا
يا راكِباً إِما عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ أَنَسَ بْنَ سَعْدٍ إِنْ لَقيتَ وحَرْمَلا
لِلّهِ دَرُّكُما ودَرُّ أَبِيكُما إِنْ أَفْلَتَ الغُفَلِيُّ حتَّى يُقْتَلا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مِنْ مُبْلِغُ الأَقْوامِ أَنَّ مُرقَّشاً أَمْسى على الأَصْحابِ عِبئاً مُثْقِلا
ذَهَبَ السِّباعُ بِأَنْفِه فَتَرَكْنَهُ أَعْشى عَلَيْهِ بِالجِبالِ وجَيْئَلا
وكأَنَّما تَرِدُ السِّباعُ بِشِلْوِهِ إِذْ غابَ جَمْعُ بَني ضُبَيْعَةَ مَنْهلا[٢٦].

استعمل الشاعر اسلوب النداء باستعمال اداة النداء (يا) التي هي للقريب والبعيد على السواء ثم طلب منهم التريث بقوله (تلبثا)، قال تلبثا لأن اللبث والتلبث هو المكوث في المكان وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿لَابِثِيْنَ فِيْهَا أَحْقَاباً﴾[٢٧]، وبعضهم يقرؤون لابثين، وبعضهم: لبثين، واجودها لابثين[٢٨]، اما التريث هو عمل دون انتقال او حركة ويعني الهدوء والصبر، واللبث هو الاستقرار بوقت قصير، لذا قال (تلبثا لا تعجلا).

اوبهذا يقصد الشاعر أنّ الفعل رهين بالخبر الآتي فإن كان خبراً نرجوه فلا داعي لفعل ما نروم فعله، لذلك اردفها قائلاً: (ان الرواح رهين ان لا تفعلا)، ثم استعمل اسلوب الترجي بقوله (لعل لبثكما يفرط سبباً)، والسبب هنا يعني العطاء، والعُرف وروى ابن منظور، واجعله سبباً نافعاً اي عطاءً[٢٩].

اي لعلكم اذا ما لبثتم قد يأتي خبراً يغنيكم عن الرواح، وهنا الافراط في السبب يعني طول المكوث، فنلاحظ رشاقة الاسلوب بقوله السابق، اي لعل لبثكما جنبي يطول اذا كان الخبر ما نرجوه، وقوله (او يسبق الاسراع سبباً مقبلاً)، اي قبل اسراعكم قد يأتي خبرٌ لا نرجوه فنستبق بالذهاب وراء الخبر وتقصيه، ثم يقول: (يا راكباً إمّا عرضتَ فبلغن) ويلحظ على الأسلوب البلاغي الذي استعان به الشاعر في كتابة صدر البيت أنّه معتاد عند أغلب الشعراء، فهو تناص مع شعراء عدة منهم دريد بن الصمة في قوله:

يا راكِباً إِمّا عَرَضتَ فَبَلِّغَن أَبا غالِبٍ أَن قَد ثَأَرنا بِغالِبِ[٣٠].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والراكب هنا مجهول أي أنه ينادي شخصاً غير معين ويقول له (إما أعرضت) و(إمّا) هنا بمعنى (إذا)[٣١]، فإما اذا كانت في الشك والتغيير فهي حرف واذا مركبة فللجزاء.

والتقدير: إذا عرضت، ولتوكيد التبليغ استعمل النون في (بلغن)، لشدة الرغبة في النفس وليثبت الطلب عند المنادى خشية أن لا يفعل، وفي البيت التالي قوله: (لله دركما ودر أبيكما) هنا حمل رسالة ونصها (لله دركما) أسلوب دعائي لهما ولأبيهما، ثم يكمل الرسالة بعد الدعاء بأسلوب ذكي وتورية شديدة قال: (إن أفلت العبدان حتى يقتلا) بمعنى اياكما أن يفلت العبدان دون عقاب، وايضاً جاءت (إن) بمعنى (إذا)[٣٢] وعليه يكون المعنى: لست داعٍ لكما ولا راجٍ الخير لكما إن افلت العبدان، وإن شرطية والدعاء هنا مشروط بأن يظفر بالعبدين ويقتلانهما.

ثم اردف قائلاً (من مبلغ الأقوام ان مرقشاً) هنا يشكو ضعف حاله ورجاءه المعونة في أخذ ثأره فقال (من مبلغ) و(من) هنا موصولة معمولة على المعنى، وقال (مُبْلغ) على وزن (مُفعل) لطلب العجلة في التبليغ[٣٣]، اي أنه أضحى عباً ثقيل على أصحابه.

ثم في البيت التالي قوله (وكأنما ترد السباع) هنا يصف حاله بأنه صار ضعيف هزيل يشبه الشلوة، والشلوة كما ذكرها ابن منظور: ((الجلدُ والجلد من كل شيء، وكل مسلوخة أُكل منها شيءٌ فبقيتها شلوٌ))[٣٤]، وهو بهذا يصف حاله من ضعف البدن والنحول والهزال أنه فقد وزناً لا بأس به من جسمه حتى صار جلداً وعظم، وحتى السباع اذا ارادت أن تأكله لم تجد فيه شيء، وبعد ذلك يستدرك حاله في غياب اهله بني ضبيعة فليس لديه منيعهٌ ولا ركن شديد يأوي اليه في حال غياب بني عمومته ضبيعه قائلاً: (اذا غاب جمع بني ضبيعة...)، حيث وصف الشاعر حاله في وحدته وضعفه، إذ يصبح كالشلوة هزيلاً من دون أبناء عمومته الذين يشدون أزره في وجودهم، فيكتسب القوة والرفعة من خلالهم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومما تقدم يتضح الخطاب الاشهاري واضحاً جلياً في التناول الاسلوبي الرشيق، لبيان حال الشاعر وحاجته واحتياجه للناصر وشعوره بالوحدة والضعف لعلمه ان الذئب يقصد من الغنم القاصية، ولشعوره ببعد اهله عنه صار حاله كحال الذئب الذي وصف نفسه به وشبه جسده بالشلوة دلالة على الضعف والهزال، وحتى عدوه الذي جزأه وشبهه بالأسد إذا جاءه لم يجد مطلبه عنده فالوارد اليه خاسرٌ.

كما يلحظ كسر أفق التوقع لدى المتلقي عن طريق اسلوب الدعاء فيه رجاء لتحقيق ما في نفسه بأن يقتصوا من العبدين ثأراً له وكسر افق التوقع هنا هو يخشى ان يكسر ذاك الأفق فصدر البيت بأسلوب الدعاء ثم أعقبه بأن الشرطية وكأنه يريد القول: إنّ دعائي هذا مسحوباً إن لم تحققا ما أرجوه وهو الثأر له.

وتباعاً لما جاء في الاعلامية نجد تعدد الاخبار في المقطوعة الشعرية للشاعر دريد بن الصمة في قوله:

يا راكباً إمّا عَرَضتَ فَبَلِّغَن ... أَبا غالبٍ أَن قَد ثَأَرنا
وَأَبلِغ نُمَيراً إِن مَرَرتَ بِدارِها ... عَلى نَأيِها فَأَيُّ مَولىً وَطالِبِ
قَتَلنا بِعَبدِ اللَهِ خَيرَ لداتِهِ ... ذُؤابَ بنَ أَسماءَ بنِ زَيدِ بنِ قارِبِ
وَعَبساً قَتَلناهُم بِحُرِّ بِلادِهِم ... بِمَقتَلِ عَبدِ اللَهِ يَومَ الذَنائِبِ
تَكُرُّ عَلَيهِم رَجلَتي وَفَوارِسي ... وَأُكرِهَ فيهِم صَعدَتي غَيرَ ناكِبِ
جَعَلنا بَني بَدرٍ وَشَمخاً وَمازِناً ... لَنا غَرَضاً يَزحَمنَهُم بِالمَناكِبِ
وَمُرَّةَ قَد أَخرَجنَهُم فَتَرَكنَهُم ... يَروغونَ بِالصَلعاءِ رَوغَ الثَعالِبِ[٣٥].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

استهل الشاعر مقطوعته الشعرية بأسلوب النداء، وجاء المنادى هنا مجهول نكرة غير مقصودة[٣٦]، في قوله: يا راكباً اي راكب اذا عرض عليك الشخص الذي تريد تبليغه فبلغه، ثم استعان بغالب لأخذ الثأر، وفي هذا الاسلوب ذكر مكارم وشجاعة بني غالب، إذ إنّهم بلغوا من الشجاعة، فكانوا خير من ساعدهم على أخذ ثأرهم.

ثم يردف الشاعر الأخبار الثاني قائلاً: (وأبغ نميراً...) يعني بني نمير ابلغهم على نأبها اي رغم ارادتهم والنأب هنا بمعنى سادات القوم اي رغم تجمعهم وقوتهم[٣٧]، هذه القوة التي لن تخيفنا وتثنينا، وما يلحظ أنّ الشاعر استعان بالأسلوب التهكّمي ليشير إلى عدم قدرة نمير على إيذائهم ويستمر الأسلوب الى قوله (فأي مولى وطالبِ)، و(أي) هنا استفهام انكاري فيه تحقير[٣٨]، أعاب سيدهم واعاب المطالب بحقهم كذلك ثم يفتخر الشاعر بأخذه لثأر عبد الله وأنه اخذ ثأره من خيرة رجالهم، ولداته هنا بمعنى اقاربه، والاخبار هنا نصي تحقيقي ليس فيه أفق للتوقع، والدال على ذلك قوله (ثأرنا) فعل ماضي، والفعل الماضي دال على تحقق المطلب، وتحقق الثأر، وذلك بعد استعانتهم بغالب ثم استمر في ارسال رسالته بقوله : (وابلغ نميراً) وكرر الابلاغ هنا للافتخار بأنه قد انجز ما وعد به فإن استعانته بغالب قد حققت له اخذ ثأره فأراد ان يبلغ نميراً بالاخذ بالثأر.

ثم يردف قائلاً: (قتلت بعبد الله...) أي قتلت خيركم، وبعد ذلك يروي الاخبار الثالث بقوله: (وعبساً قتلناهم بحر بلادهم.. الى قوله تكر عليهم رجلتي وفوارسي)، هنا استعمل رجلتي وليس رجالي لأن الرجلة هنا جمع كثرة وفيها دلالة على الشجاعة والاقدام، وفوارس جمع فارس وهو جمع قلة دلالة على انهم رغم قلتهم انتصروا على عدوهم لشدة شجاعتهم واقدامهم[٣٩]، ثم يقول: (واكره فيهم صعدتي غير ناكب)، والصعْدة هي ((الاتان الطويلة الظهر))[٤٠].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والنكب هنا بمعنى الميلان في المشي او العدول وقيل نكب فلان عن الصواب اذ اعدل عنه[٤١]، ومعنى الكلام أنّه يجبر ناقته على السير للمواجهة، ويمنعها من الميل عن طريقها الذي أراده لما في المواجهة.

أمّا في قوله: (جعلت بني بدرٍ وشمخاً ومازنٍ...) (جعل) هنا فعل والفاعل اولئك الرجال الذين يصفهم الشاعر مفتخراً؛ إذ جهلنا من هذه القبائل هدفنا، ونرى الشاعر يستعمل نون التوكيد في (يزحمنهم) دلالة على توكيد القوة والمنعة في القتال وانهم تمكنوا من هزم هذه القبائل الثلاثة بالمناكب، أي إنّنا هزمناهم بأكتافنا وبقوة سيوفنا التي حملناها.

ثمّ يردف الشاعر اخبار رابع في قوله: (ومرةٌ قد أخرجنهم وتركنهم...) وهنا يصف حال بنو مرة وهم عشيرة قوية، اي تمكنا من اخراجهم واستعمل ايضاً نون التوكيد مرة اخرى لتأكيد الحدث (وتركنهم) ولم يقل وتركناهم.

يقول ويروغون روغ الثعالب، يروغ هنا جمع والروغ صفة من صفات الثعالب فالثعلب يروغ يمنةً ويسرةً في الدفاع عن نفسه، ويحتال الفرصة للانقضاض على عدوه، الا أن الشاعر هنا استعمل يروغون لبني مرة وإن روغ بني مرة روغ هروب لا روغ إقدام والدلالة على ذلك قوله: (يروغون بالصلعاء)، والصلعاء كناية عن الصحراء الجرداء التي ليس فيها كلأ ولا ماء، وهنا نلحظ مما تقدم ان القصيدة فيها سرد إخباري لوقائع مؤكدة من خلال استعمال اساليب التوكيد في النص المذكور اعلاه، حيث جاء النص خالياً من إمكان كسر أفق التوقع.

وكذلك الحال عند الشاعر تحدي بن زيد في جزء من قصيدته التي قالها وهو يستنجد بإخوته أن يأتوا لنصرته قائلاً:

يا أبا مسهر فأبلغ رسولا	أخوتي إن أتيت صحن العراق
أبلغا عامرا، وأبلغ أخاه	أنني موثق شديد وثاقي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في حديد الفسطاس، يرقبني الحا رس، والمرء كل شيء يلاقي
في حديد مضاعف، وغلول وثياب منضحات خلاق
فاركبوا في الحرام فكوا أخاكم إن عيراً قد جهزت لانطلاق[٤٢].

إن الشاعر لم يألوا جهداً في رسم الصورة الشعرية الموضحة لحاله وشدة سجنه واغلاله فالصورة الشعرية والبلاغية التي يختارها الشاعر ليس لبيان الفكرة فحسب، وإنّما يعطي كلامه ارتقاءً أدبياً عظيماً وجمالاً مضاعفاً للمعاني والكلمات المنتقاة[٤٣]، حيث استهل المقطوعة الشعرية بأداة النداء (يا) وهنا أداة النداء تستعمل للقريب والبعيد[٤٤]، وكأنه يريد ان يوحي للمنادى ان شدة احتياجه اليه جعله قريباً من نفسه، ثم طلب منه أن يرسل رسولاً دون أن يحدد ماهية ذلك الرسول، بقوله: (فأبلغ رسولاً) فالاخبار هنا والابهام الذي حدث في لفظة رسول توحي انه قد ترك الخيار لأبي مسهرٍ، باختيار اي رسول يشاء فيرسله لأخوته.

ثم يردف قائلاً: (إن أتيت صحن العراق) فإذا وصلت إلى العراق أبلغ رسالتي لأخوتي، لعلمه اليقيني أن ما من احد ينجيه ممّا هو فيه إلّا أهله، ثم يستمر الشاعر في الطلب فيتحول طلبه الى أخوتهِ أن يبلغا عامراً، وفي هذه العبارات نلاحظ الاخبار الثاني ينظمه الشاعر في سياق خالص ليعبر عن جوانب التجربة الشعرية التي عاشها الشاعر ويوظفها في قصيدته مستعملاً الالفاظ والعبارات والمعاني الدالة على ذلك[٤٥].

وأن يبلغ هو أخاه انه موثق شديد الوثاق فكان رشيقاً في استعمال الالفاظ التي توحي بشدته وهو يعاني من أغلاله، ويستمر في وصف حاله وأنه واقع تحت نير حديد القسطاس يراقبه الحارس ثم يواسي إخوته بقوله: (والمرء كل شيء يلاقي) اي يا أخوتي لا تعجبوا مما أنا فيه فالرجال معرضون لهذه الامور، ولشدة وقع ذلك الحديد في نفسه فيعود مرة أخرى ليصفه بقوله: (حديد مضاعف وغلول...)،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فلفظة مضاعف وكأنه يريد ان يرسم صورة للحديد الذي قيده انه غير اعتيادي، وأنه ضعف حديد القيد العادي والغلول في الارجل.

ويعود الشاعر واصفاً ثيابه وكيف أنها من سمكها قد انضحت جسده عرقاً ولكونها ابتلت من ذلك العرق فصارت خلاق منتنة، وبعد ان أنهى الشاعر وصف حاله باشر بالطلب منهم بقوله:(فأركبوا في الحرام) وهنا اسلوب فيه إثارة للعزيمة، وانتخاء بإخوته، واستعاض عن وصف الركوب بـــ لفظة في الحرام، ولم يقل اركبوا ابلاً او خيلاً، وهنا تورية عن نوع حالهم حين وصولهم اليه، وكأنه يوحي لهم أنه يرجوا سرعة الوصول لجزعه من حال السجن والسجان والاغلال، فقال: (فكوا أخاكم ان عيلاً قد جهزت لانطلاقي) اي: أن الخيل جاهزة أن تأتوا لإنقاذي واستعمل لفظة (الانطلاق) لما يعتمد في نفسه من شوق لسرعة وصولهم اليه لإنقاذه.

ومن خلال ما تقدم يتضح ثبوت حال الشاعر وعدم تغيره وإن الأخبار التي أرسلها تتسق وحاله وهو في السجن، راجياً الخلاص بأسرع وقت فلم نلحظ أي تغيير في حاله، واصفاً ما يمر به بكلمات تتسق والالفاظ التي البسها للمعاني فجاء الخبر مرسلاً واضح الدلالات لا يحتمل اللبس.

ويتكرر أسلوب التبليغ عند الشاعر أمرؤ القيس في المقطوعة الشعرية التي قال فيها:

أَبْلِغْ بَنِي زَيْدٍ إذا ما لَقِيتَهُمْ وَأَبْلِغْ بَنِي لُبْنَى وَأَبْلِغْ تُمَاضِرَا
وَأَبْلِغْ ولا تَتْرُكْ بَنِي ابْنَةَ مِنْقَرٍ أُفَقِّرُهُمُ إِنِّي أُفَقِّرُ نابِرَا
أَحْنَظَلُ لو كنتمْ كِرَاماً صَبَرْتُمُ وَحُطْتُمْ ولا يُلْقَى التَّمِيمِيُّ صَابِرَا[٤٦].

هنا استعمل الشاعر اسلوب التبليغ والاخبار، وتتفاوت الأساليب في الاعلام لغرض ابلاغ المتلقي أو شخص معين عن طريق هذا الأسلوب؛ إذ تختلف حسب المعنى المراد فلكل اسلوب دلالته، وكذلك ما تحمله الجمل والعبارات من معانٍ[٤٧]، وكرّر لفظ أبلغ لشدة وقع الأمر في نفسه ودلالة ذلك (أبلغ بني

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

زيد)، ثم قال (أبلغ بني لبنى) والثالثة (وأبلغ تماضرا) ورابعة (وأبلغ ولا تترك)، فالسياق هنا سياق فخر.

ثم يستعمل الشاعر اسلوب النداء بالهمزة في قوله (أحنظل)، وجاء الأسلوب هنا بهمزة الإنكار للزجر والإنكار[٤٨]، أي أنهم لو كانوا شجعاناً لصبروا وصمدوا في المواجهة، وتمكنوا من تحقيق النّصر أمام التميميّ.

ويتكرر الابلاغ لدى شاعرنا عدي بن زيد في رسالته التي ارسلها من سجنه الى أخيه أُبي وهو مع كسرى يستعطفه ويستنجده ويصف حاله قائلاً:

أَبلِغ أُبَيّاً عَلَى نَأيِهِ ... وهَل يَنفَعُ المَرءَ ما قَد عَلِم
بِأَنَّ أَخاكَ شَقيقَ الفُؤا ... دِ كُنتَ بِهِ واثِقاً ما سَلِم
لَدَى مَلِكٍ مُوثَقٍ في الحَدي ... دِ إِمّا بِحَقٍّ وإِمّا ظُلِم
فلا أَعرِفَنكَ كَدَأبِ الغُلا ... مِ ما لَم يَجِد عارِماً يَعتَرِم
فأَرضَكَ أَرضَكَ إِن تَأتِنا ... نَنَم لَيلَةً لَيسَ فيها حُلُم[٤٩].

هنا افتتح الشاعر قصيدته بأسلوب إخباري طلبي خرج إلى الالتماس[٥٠]، يخبر فيه عن حاله طلباً للنجدة، بقوله: (أبلغ أُبياً) و(أُبي) هو شقيقه، قال: على نأيه، استعمل على بدلاً من رغم، وكان الأولى ان يقول رغم نأيه، واستعمل (على) هنا للدلالة على أمر معين أراده الشاعر، وهو الاستعلاء وأنه مظلوم مسجون، يقول (وهل ينفع المرء ما قد علم)، هنا استعمل (هل) الاستفهامية، استفهاماً إنكارياً لظنه أن أخيه يعلم بحاله، فالعالم بالخبر لا يزده شيئاً ذكر الخبر، فللفعل المضارع مع هل الاستفهامية مقام ليس له مع الهمزة[٥١]. ونلاحظ الاستفهام هنا جاء للتمني، لأن الشاعر يعلم أن مقتضى الحال والسياق الذي جاء فيه والمعنى الذي يطلبه السياق أن يكون عدم النفع من الاخبار التي يكون الشخص على علم بها،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فهي لا تزده شيئاً، ثم يستعمل الشاعر أسلوباً تحببي استعطافي علّ اخيه يأتي لنصرته بقوله: (بأن أخاك شقيق الفؤاد) أي هل تعلم بأن، بتقدير هل علمت بأنّ أخاك، وهو بهذا يصف حاله لأخيه ويخبره عنه، ثم يستدرك الشاعر على نفسه بأنه رغم ثقة أخيه به إلا أنه لم يسلم من الاعداء، ثم يذكر حاله وهو أسير لدى الملك موثق في الحديد، قائلاً: (إمّا بحق وإمّا ظُلم) وهنا يرسم صورة لحاله وهو مقيد بالأصفاد، ليستنهض همة أخيه في الدفاع عنه.

وهنا نجد أن أفق التوقع هو الوثوق، كان شديد الرسوخ، متحقق لوثاقة أُبي بأن أخيه عزيز الجانب لا يغلب، الاّ أنّ أفق التوقع هذا قد كُسر بقوله (ما سلم) و(ما) هنا بمعنى (لم)، أي لم يسلم، ودلالة عدم سلامته الصورة الشعرية التي وصف بها حاله وهو مقيد بالأصفاد والصورة الشعرية المرسومة بالصيغة المضارعة (لم يسلم) تصف حال الشاعر، الدالة على الماضي والمستقبل، وهي صورة صريحة.

والجدير بالذكر إن الشاعر لم يقطع بأنه مظلوم قائلاً: (إمّا بحقٍ وإمّا ظلم) وهنا يريد أن يستنهض أخيه للدفاع عنه دون التحقق من كونه قد أجرم أم لم يجرم، وبعد ذلك يذهب الشاعر بلغته الشعرية الى وصف أخيه بقوله: (فلا أعرفنك كدأب الغلام) أي فلا أعرف عنك الاّ الحكمة وصواب الرأي، فليس معهود عنك أن تتخذ افعال الغلمان، وهنا قوله ما لم يجد عارماً يعترم، اي إن لم يجد أحد يصده فهو يصدر في غيه، أي يطلب منه الحكمة في اتخاذ القرار.

ويستدرك الشاعر مستعملاً أسلوب التوكيد بقوله: (فأرضك أرضك) بتكرار الكلمة نفسها، وهذا الضرب يصلح في الجمل والافعال والحروف[٥٢]، للدلالة على أن الأرض ارضه، شريطة اتيانك الينا، ولم يقل الشاعر قدومك فالإتيان اسرع من القدوم، لرجائه سرعة الحضور، وبهذا ينام هادئ البال، واستعمل لفظة (ليس فيها علم) استعمل حلم بدلاً من الرؤيا للدلالة أن هذا الحلم كالكابوس المزعج، وكأنه يريد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القول أنك اذا ما اتيت سننم ليلتنا هادئين، ومصداق هذا القول قوله تعالى: ((أَضغاثُ أحلام))[٥٣]، فالحُلُمُ: حلم يحلم اذا رأى في المنام[٥٤]، اي ما يراه النائم في منامه، والرؤيا التي لا يصلح تأويلها لاختلاطها، والأضغاث: الأحلام المتلابسة[٥٥]، بمعنى أنه بمجرد قدوم أخيه لا يرى الأحلام والكوابيس ويكون آمن مطمئن.

الخاتمة:

١-الاعلامية أحد المعايير النصية عند دي بوجراند والعرب هم أسبق فيها وأن طورها الغرب فقد وجدت عندهم في تجليات النص.

٢-الاعلامية أحد العناصر المهمة في تحليل النص فعلى المتلقي فهم مغزى النص وما اراده المنتج.

٣-الابلاغ والاعلام الذي يقدمه منتج النص للمتلقي يكون على ثلاث مستويات واعلاها المستوى الثالث والذي يكون من خلاله يتم كسر أفق التوقع لدى المتلقي.

٤- ما من نص أو خطاب أو كلام إلا وهو يحمل في طياته خبر يريد المنتج ايصاله للمتلقي فالإعلامية متجذرة في النصوص.

الهوامش:

---

١ ينظر: لسان العرب: ٤١٨/١٢ (علم)، وتاج العروس: ١٣٠/٣٣ (علم).

٢ لسان العرب: ٤١٨/١٢ (علم)، وتاج العروس: ٣٣/ ١٣٠.

٣ تاج العروس: ١٢٨/٣٣ (علم).

٤ تاج العروس: ٣٣/ ١٢٨، وينظر: الكتاب سيبويه: ٢٣٦/٢ .

٥ البيان والتبيين، الجاحظ: ٢١/١.

٦ نفسه: ٦٧/١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٧ الصناعتين: ٥٧.

٨ الصناعتين: ٥٨.

٩ ينظر: نفسه: ٥٩.

١٠ دلائل الاعجاز: ٢٨٦.

١١ تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن: ٤٥٥.

١٢ ينظر: منهاج البلغاء وسراج الادباء: ٢٦٦.

١٣ النص والخطاب والاجراء: ٢٤٩.

١٤ النص والخطاب والاجراء: ٢٤٩.

١٥ ينظر: نفسه: ٢٤٩.

١٦ ينظر: في اللسانيات العربية المعاصرة: ٢٣٣، وعلم النص (مدخل متداخل الاختصاصات): ١٦٤، ١٦٥، محاضرات في نحو النص: ١٤٤.

١٧ ينظر: النص والخطاب والاجراء: ٢٣، ٢٤، وعلم لغة النص النظرية والتطبيق: ٦٧، ٦٨.

١٨ ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: ٦٨.

١٩ شعراء النصرانية: ١/ ١٧١، وينظر: ديوان المهلهل بن ربيعة: ١٨.

٢٠ ينظر: شرح المفضل: ٨١/١.

٢١ ينظر: شعراء النصرانية: ١٧١/١.

٢٢ شعراء النصرانية: ١/ ١٠٦، وينظر: ديوان حاتم الطائي: ٢٧.

٢٣ ينظر: الازهية في علم الحروف، الهروي: ٧٦.

٢٤ ينظر: الأشباه والنظائر : ٢٠٥/٣، والأسلوب، أحمد الشايب: ٤٦.

٢٥ ينظر: اوضح المسالك الى العتبة ابن مالك: ١٧١/٣.

٢٦ شعراء النصرانية: ٢٨٣/١، ٢٨٤، وينظر: ديوان المرقشين: ٦٣، ٦٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٧ سورة النبأ: ٢٣.

٢٨ ينظر: لسان العرب: ١٨٢/٢، (لبث).

٢٩ ينظر: نفسه: ٤٧٧/١، (سبب).

٣٠ ينظر: ديوان دريد بن الصمة: ٣٦.

٣١ ينظر: الأزهية في علم الحروف: ١٤٣.

٣٢ ينظر: الازهية في علم الحروف: ٥٥.

٣٣ ينظر: جمهرة اللغة، ٧٦٠/٢، وكتاب الأفعال لابن القوطية: ٩، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٣١٠/٣.

٣٤ لسان العرب: ٤٤٢/١٤، (شلو).

٣٥ شعراء النصرانية: ٢/ ٧٦٠، ٧٦١.

٣٦ ينظر: البديع في العربية: ١/ ٣٩٢، وهمع الهوامع: ١/ ٢٢٠، والمعجم الوافي في النحو العربي، علي توفيق الحمد: ٣٧٠، والنحو عباس حسن: ٢/٤٠.

٣٧ ينظر: لسان العرب: ٧٧٧/١، (نأب).

٣٨ ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ٤٢٧، وشرح التسهيل تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٥/ ٢١٣٨، رقم ١٦٨٤، والنحو الوافي: ٣١٦/٢.

٣٩ ينظر: الخصائص: ٢٦٨/١، اسرار العربية ، الانباري: ٢٤٦، شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك: ٥٥٥.

٤٠ لسان العرب: ٢٥٤/٣، (نكب).

٤١ ينظر: نفسه: ٧٦٩/١.

٤٢ شعراء النصرانية: ٢/ ٤٥٤، وديوان عدي بن زيد: ١٥١.

٤٣ ينظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، المؤيد بالله: ٢٣٢/٣.

٤٤ ينظر: البلاغة العربية، عبد الرحمن الدمشقي: ٨٦/١.

٤٥ ينظر: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب: ٢٥٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤٦ شعراء النصرانية: ١/ ٤٩، وديوان امرؤ القيس: ٩٢.

٤٧ ينظر: البلاغة العربية: ٦٩/١.

٤٨ ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد مصطفى الهاشمي: ٩٠، وعلوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، المراغي: ٨٣.

٤٩ شعراء النصرانية: ٢/ ٤٦٠، وينظر: ديوان عدي بن زيد: ١٦٤.

٥٠ ينظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز:٢٦/١، وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي: ٤٦٦/١، النحو الوافي : ٣٦٦/٤.

٥١ ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ٤٣/١.

٥٢ ينظر: الخصائص: ٣/ ١٠٤، وشرح الكافية الشافية: ٣/ ١١٩١، وشرح كتاب سيبويه، السيرافي: ٢/ ١٧٥.

٥٣ سورة يوسف: ٤٤.

٥٤ ينظر: العين: ٢٤٦/٣.

٥٥ ينظر: الصحاح: ٢٩٨٧، مقاييس اللغة: ٣٦٣/٣.

المصادر والمراجع:

١-الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد النّحوي الهروي، تح: عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية، ط٢، دمشق، ١٩٩٣.

٢-أسرار العربية، الإمام أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري (٥٧٧هـ)، تح: محمد البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ٢٠١٦.

٣-الأسلوب، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، ط١٢، ٢٠٠٣.

٤-الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان.

٥-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبد الله جمال الدين هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، منشورات دار الكتب العصرية،، صيدا، بيروت، د.ت.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦-الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن القزويني (٧١٩هـ)، تح: محمد عبد المنعم، دار الجيل، بيروت، ط٣، ١٤٣١هـ.

٧-البديع في علم العربي، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(٦٠٦هـ)، تح: فتحي أحمد علي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠ه.

٨-البلاغة العربية، عبد الرحمن الدمشقي (١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، بيروت، ط١، ١٩٩٦.

٩-البيان والتبيين، الجاحظ (٢٥٥هـ)، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٦٠.

١٠-تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد المرتضى الزبيدي، تح: محمود محمد، مراجعة: عبد السلام هارون، ١٩٩٣، د.ط.

١١-تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر بن أبي الإصبع العدواني (٦٥٤هـ)، تح: حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة، د. ط، د.ت.

١٢-جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم، ط١، بيروت ـــــ لبنان، ١٩٨٧.

١٣-جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم الهاشمي (١٣٦٢هـ)، تدقيق: يوسف العميلي، المكتبة العصرية، بيروت ـــــ لبنان، د.ط، ١٤٣١هـ.

١٤-الخصائص، عثمان بن جنّي، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط٤، ١٩٥٧.

١٥-دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (٢٧٤هـ)، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٤م.

١٦-ديوان المرقشين: المرقش الأكبر عمرو بن سعد، والمرقش الأصغر عمرو بن حرملة، تح: كارين صادر، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨.

١٧-ديوان المهلهل بن ربيعة، شرح وتقديم: طلال حرب، الدار العالمية.

١٨-ديوان امرؤ القيس، امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (٥٤٥هـ)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، ط٢، ٢٠٠٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٩-ديوان حاتم الطائي، شرح وتقديم: أحمد رشاد، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت ـــــ لبنان، ٢٠٠٢.
٢٠-ديوان دريد بن الصمة، تح: عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة.
٢١-ديوان عدي بن زيد، حققه وجمعه: محمد جبار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٦٥.
٢٢-شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (٦٨٦هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠.
٢٣-شرح التسهيل، محمد بن عبد الله الجياني أبو عبد الله جمال الدين (٦٧٢هـ)، تح: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٠.
٢٤-شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن مالك الطائي الجياني، حققه وقدم له، عبد المنعم أحمد هويدي، جامعة أم القرى، ط١، ١٩٨٢.
٢٥-شرح المفصل، ابن يعيش (٦٤٣هـ)، صححه وعلق عليه: جماعة من العلماء في الأزهر، إدارة الطباعة المنيرية في مصر، د.ت.
٢٦-شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي (٣٦٨هـ)، تح: رمضان عبد التواب، ومحمود فهمي حجازي، ومحمد هاشم عبد الدائم، الهيأة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٦.
٢٧-الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري الفارابي (٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت، ١٩٨٧.
٢٨-الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ)، ط١.
٢٩-الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم المؤيد بالله (٧٤٥هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ.
٣٠-عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، أحمد بن علي بن عبد الكافي بهاء الدين السبكي (٧٧٣هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت ـــــ لبنان، ط١، ٢٠٠٣.
٣١-علم النّص مدخل متداخل الاختصاصات، فان دايك، ترجمة: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة، ٢٠٠٥م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٣٢- علم لغة النّص النظرية والتطبيق، عزة شبل، ط١، مكتبة الآداب، ، القاهرة، ٢٠٠٧م.
٣٣- علوم البلاغة ـــــ البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، بيروت ـــــ لبنان، ط٣، ١٩٩٣.
٣٤- علوم البلاغة البيان ـــــ المعاني ـــــ البديع، أحمد مصطفى المراغي (١٣٧١هـ)، د. ط، ١٤٣١هـ.
٣٥- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ)، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ـــــ لبنان، ط١، ٢٠٠٣.
٣٦- في اللسانيات العربية المعاصرة (دراسات ومثاقفات)، سعيد عبد العزيز مصلوح، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤.
٣٧- في اللسانيات العربية المعاصرة، سعيد عبد العزيز مصلوح، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤.
٣٨- كتاب الأفعال، محمد بن عمر ابن القوطية، القاهرة، مطبعة مصر، ط١، ١٩٥٢.
٣٩- كتاب شعراء النصرانية، لويس شيغو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٢٤.
٤٠- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (١٨٠هـ)، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
٤١- لسان العرب، ابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، دار المعارف، القاهرة.
٤٢- لسانيات النّص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، محمد خطابي، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩١.
٤٣- محاضرات في نحو النّص، محمد ياسين الشكري، أمل الجديدة للطباعة والنشر، سوريا ـــــ دمشق، ط١، ٢٠١٧.
٤٤- المعجم الوافي في أدوات النّحو العربي، علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزغبي، دار الأمل، ط٢، ١٩٩٣.
٤٥- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، القاهرة، ١٩٨١.
٤٦- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، أبو الحسن حازم القرطاجني (٦٨٤هـ)، تح: محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، د.ط، د.ت.
٤٧- النّحو الوافي، عباس حسن (١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط١٥، ١٤٣١هـ.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤٨- النّص والخطاب والإجراء: دي بوجراند، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٨.
٤٩- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، مصر، د. ط، د.ت.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.